

Amany Morad

نسمات الأذنب
عدد 10

لم أستأن بعد

التجاني حسن



لم أشتاق بعد

لم أشتاق بعد

التجاني حسن

التجاني حسن



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: **خواطر مجمعة**

المؤلف: **التجاني حسن**

غلاف الكتاب: **اماني مراد**

موك اب الكتاب: **همس الجنه**

تنسيق داخلي: **جيهان سمير**

إدارة الدار: **رزان محمد كليب**

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البارت الأول.

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

ك بداية

من قال أنّ الموت هو خروج الرّوح
فقط؟

أن يموت القلب وتضيق
أضلع الصّدر، ويسود البطينان وشاح
الصدر، أن يُصبح النّبض فاسد، وتجمد
المشاعر، ويربح الكره!

أن يأخذ أحدهم قلبك ويرحل، ذلك من
أقسى أنواع الموت.

ك حكاية:

يُقال أن كل شيءٍ مُباح في الحُب
والحرب، إلا الغدر!
مرةً أخرى

عجباً...

قد عدتُ أكتب سيدتي...



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أكتب إليك بذات القلم

وذاك الحبرِ

برغم الألمِ

وقساوة الغدرِ

بذات الورقِ

ونفس الوجعِ

بذاك الأزرقِ

وتلك العبرُ

عندما غادرتني..

تهاويتُ قطعةً قطعةً..

تمزقتُ...

تبعثرت...

تحطمتُ خيالي...

تعذبتُ حدَّ اللانهاية..

حزنت السَّماءَ لحزني فبكت طيلة اليوم!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رقصت الغيوم رقصةً مُبتزلةً ساخرةً

مني

غضبت الشمسُ لتصرفاتها الهائجة

فأذابتها علي

علَّها تغسلُ ما بقلبي.

ولكن كلا!

وتسألين بكل وقاحة:

كيف انت؟

لتعلمي أنّ حياتي بعدك صِبحت خراب!

كل شيءٍ يشي بآثمي على هاوية الهلاك

تريدين أن تعرفي

لقد بثُّ على رصيف الوحدة

رجلٌ بقلبٍ طفلٍ يتيم، يشحذُ العطف!

كيف أنت؟

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا أدري، ولكن أظنُّ أنني على قيد
الحياة.

قلبي أيضاً أظنه بخير

كان ينبضُ منذ قليل،

ولكن الآن صدقاً لا أدري!

كيف أنت؟

ثمَّ صدقاً...

لقد انكسرتُ سيديتي، ولكنِّي لم أشتاقُ
بعد!

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البارت الثاني

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مدخل

ليتنا نعيشُ في عالم البحرِ نساfer فيه
طلقاء كالأسماك لا نطالب بحملِ جواز
سفري.

ليتنا سمكتان نقفزُ معاً ونغطس معاً في
ذات الوقت فأغطسُ في قلبك وأغرقُ
فيك إلى الأبد!

تخيّلي..!

أنتِ من أجبرني للعودة إلى كتابة!
قد عدت أكتب لأمرأةٍ برمائية، قادرةٌ على
اغراقِي رغم جفافها.

فأسألتُك الكثيرة والمتكررة، أجبرتني على
كسر صمتي.

وأنا الذي أمضيتُ دهرًا أرمني، كمومياء
الأثر الضائعة.

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأمر الذي جعل علماء الأثر يلتفون
حولي!

صدقيني...

ضائع أنا بدونك!

تائه كزورق في منتصف المحيط

مُزقت أشرعه من قسوة الرياح

أرحميني!

فعصفك عليّ أشدّ من رياح عاتية.

ثمّ ثانياً...

أيّ حقّ هذا الذي أباح لك أن تسألني

عني؟!

لحظة خروجك وانت تغادرين، جريئاً

وراءك

ناديتُ لك كثيراً كي تعودي، ولكنك

فضلتي القسوة!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ألم يُلفت انتباهك صوت تهشُّم الزُّجاج
علي، ألم تتألَّمي وأنا أدوسُ على قطعه
المتناثرة يومَ التحقَّتْ بكِ إلى البابِ وانتِ
تُغادرين؟!!

لتعلمي، أنّ بعض القطع ما زالت عالقةً
بقدمي!

وأنّ بركُ الدَّمِ ما زالت ترتجفُ في زوايا
البيت!

ورغمَ إختلاطِ دمِ كلانا ببعضه إلا أنني
قادرٌ على تمييزِ دمي عن دمك!

أتذكرين قميصي الأصفر ذو الياقطةِ
الزرقاء الذي كنتِ تفضلين؟

لقد جعلتُ منه ممحاتٍ أمسحُ بها آثار
الدَّمِ عند وطف قدميكِ وانتِ تغادرين!!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رغم أن لدمك رائحة المسك إلا أنني
أضحيْتُ أشتُمُّ فيه رائحة الغدر...!
فضلاً..!

تفقدني قدميكِ ربما ما زالت قطعُ
الزجاجة عالقة بها أيضاً!
مرةً أخرى أراك تسألين بكل جرأة...
كيف أنت؟

أي نوعٍ من القلوبِ تملكين أنتِ؟!
إليكِ، لقد أكتفيتُ موتاً فلم يبقَ مني إلا
أنتِ!

أنا الغريقُ في بحركِ، ورغم ذلك أنتظرُ
شُرْبتي من الماء..!
بِتُ أنتظرُ طوق نجاتي..!

فطريقكِ وعرة تحتاج من يسندني، صدقاً
لقد تعبتُ سيدتي، ولكني لم أشتاق بعد!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البارت الثالث

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

لعنة كحل

حبرٌ أسود

زهراً زابل

فرحٌ شارد

حُزنٌ ثابت

جاء ينادي

يطرقُ بابي

فوضى عريمة

تدنو فؤادي

كحلٌ أسود

قبر حياتي

لعنة عقيمة

أصابت كوني.

لن أقول عودي

بل لتذهبي إلى الجحيم..

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فلم أعد أكثرُ لبُعدك هذه المرّة..

ثمة حَرْبٌ أشعلتها المسافات بيننا

ولن أكون الخاسر لفرطي أفتقدك!

لقد عشقتك حدَّ الثمالة...

أضحيتُ لا أفرِّقُ بين الألم والموت...

حتماً احتاج لألف سهمٍ كي أموت!

لا بأس..!

إن كنت شهيدَ عينيك!

سجينٌ كحلك!

فلتذهب آمالي التي رسمتها معك إلى

الجحيم..

فلم يعد يفرق معي قُربك..!

أترين ما يدفعني لأكتب لك!

وحي عينيك الذي يراودني دائماً

لعنة كُحلك وبركاته الشاهقة..!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في بُعدك تغيرت طقوسي كُلياً..

هذا الصباح أعددتُ فنجان قهوتي

لوحدي..

كانَ أسودَّ قاتم اللون..!

كلونِ عينيكِ ذواتي العتمة المُكدسة..!

لقد خرجَ الوحيُّ منه وقال:

أُكتب لها...

اكتب لإمرأةٍ جهنمية

تُحرق شظايا القلوب وتأسرها..!

ولكني لأكتب..

بحاجةٍ لعصيانِ هذه الأحرف

ونسقِ أبجديةٍ جديدةٍ تجمعُ بين الماءِ

والنارِ لإطفاءِ حِممكِ..!

لكن...!

سلفاً البُنُّ قد احترق..!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وفقد أصالته

وكان حُبيباته تقول لكِ

لقد افتقدنا طريقة تحميصك!

أدرين..!

النَّصْفُ الآخِرُ مِنَ الكَاسِ

قد برد، عندما كنت أتمعنُ النظرَ إلى

فجناكِ وهو مرميٌّ على الأرضِ

منذ رحيلك..!

لقد تحطّمَ كل شيءٍ

وانهار الثقف علي..!

انتِ التي قُربكِ منفي

وفي بعدكِ اغتراب

فلم أعد احتمل..!

دثريني..!

لقد تحطّمَ كل شيءٍ



لم أشتاق بعد

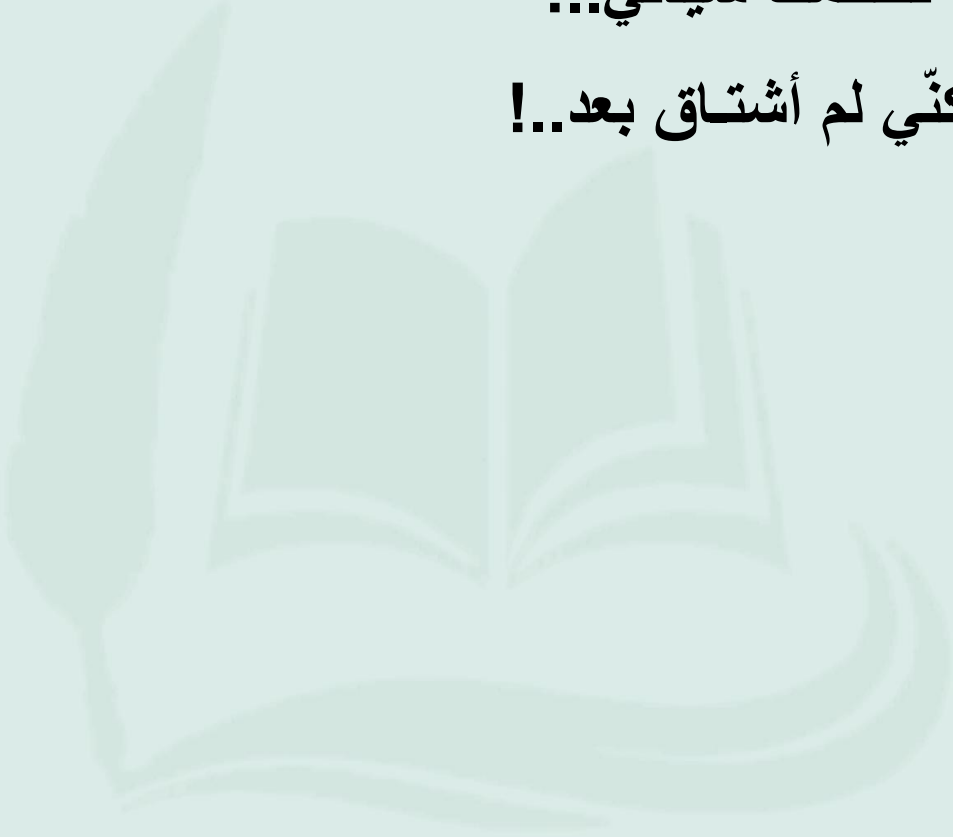
نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وانهار الثقف علي..!

فإني أرتجفُ، وما بداخلي مشلول..!

لقد تحطمتُ سيدتي..!

ولكني لم أشتاق بعد..!



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البارت الرابع

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



مُتَسَوِّلُ حُبِّ

لقد جُننت بِكَ

حبيسُ ذِكرِكَ

كرذائِ في رَحِمِ

غِيمةٍ عقيمةٍ..!

لماذا كل مضمون رسائلكِ التي تصلني

يكون كيفَ أنتَ؟

كم مرةٍ علي أن أقول:

بدونكِ أنا لا شيء!

بدون عينيكَ مريض

مهلاً..!

كيفَ حال عينيكَ المخضبَتينِ بالعسل؟

مذبوحٌ أنا برمشكِ الحادِ..!

لم أُهزم منذُ ولدتُ إلا أمامَ عينيكَ..!

فعيناكِ بحرٌّ، وأنا الغريقُ هل من مُغيث؟!



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ما ذنبي كلما حاولتُ الخروج منها أن
أصطدمَ بشواطئها، وأعودُ خائبًا
كالأمواج!

عفوا...!

لقد سرحتُ بعيدًا كان ذلك مجرد حديث!

ما خطبك...؟

كُلما حاولتُ أن أمزجَ الحب بالعتاب أن

يُغلبُ عليّ..؟

يلينُ قلبي!

وتعجزُ لغتي...!

أيّ نوعٍ من النساءِ أنتِ يا فتاة..؟!

قد أدركتُ أخيرًا..

أن لدوامة الحبّ تياراتٍ تُنافر العتاب!

من بعدكِ أصبحتُ أحذقُ في السماءِ

كثيرًا..

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عَلَّني المَحُ طيفكِ بين الوان قوسِ قُرحِ!
هذه المرة...

كيفَ أنتِ يا وردة؟

فـ بعضُ اتهاماتِكِ اللعينة، تقولُ: أني
أزبلتُ بتلاتكِ اليانعة!

أما الآن..

فصدقاُ أحتاجُكِ..!

أحتاجُ لثمكِ..!

كدبّورِ هائجِ..!

لا عليكِ..!

كُل ما صدرَ كان من شخصِ

ميت على قيد الحياة..!

مُنهكِ..!

لم يعد قادر على الحراكِ..!

أدري بما ينعتني المارة..!؟



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مُتَسَوِّلُ حُبٍ!..

يا امرأةً سكنت بالي!..

وساريةً في الشريان!..

تُبْعَثِرُنِي كَقَصِيدَةٍ

بَيْتًا، بَيْتًا..

حرفًا، حرفًا!..

فوحدي من يحفظ

مُفْرَدَاتِكَ بِإِتْقَانٍ!..

أودُّ أن أحكي لك سرًّا..

من بعدك مرأتك صارت تُصَابُ بِالصَدَاعِ

كل يومٍ

فأعرضُ صورتك أمامها فتطيب!..

بالله كيف!..

كيف يكون حالي أنا؟!..

لا عليك!..

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إنّ ذلك مُجرّد حديثٍ..!

صراحةً..!

لا أتفاجأ حين يُقالُ عني مُتسولُ حبٍ..!

كُل ما أفعله أبحثُ عن قلبي الضائع في

وجوههم المغتبرة..!

ولكن رُبما اخذه ساعي البريد معه..

فضلاً..!

تفقدني رسائلِكِ..!

وأيضًا عقلي الذي أكاد أجزم أنه رحل

لحظةً تفكيرٍ عقيمٍ مني يلاحق سراب

مسراكِ..!

وها قد أصبحتُ فعلاً شاردٌ بلا عقل،

مُتسولٌ بلا قلب..!

حتماً لقد ضعتُ سيدتي..!

ولكنّي لم أشتاق بعد..!



لم أشتاق بعد

نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

البارت الخامس

نسمات الأدب

للنشر الإلكتروني



مُجْرِمُ حُبِّ

عيناكِ وطنٌ

تعبت شعوبه من الحروب..

وأنا جندي دفعَ حياته لأجلها..!

قد نسجتُ كفني من لون بياضها..

أين المفر..؟

فإني شهيدٌ لا مُحالة..!

أخافُ أن ألبأ ولا أخاف أن أموت تحت

ظلال رمشها..!

فكل بعدٍ عنها..

هو منفي..!

أكرهُ السلامَ في بعدك..

وأعشقُ الحروب، الخراب والدمار في

قربك..!

فضلاً..!



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا ترفعي جفحك مولاتي..!

تباً..!

لقد اشتعلت، واحترقت يا ويلتاه..!

أتعلمي شيئاً..؟!!

هائمٌ أنا بكِ منذُ أن كنتِ عدم..!

لحظةً مجيئك..!

تجمد الوقتُ أظن أن عقاربِـه فقدت

سمها..!

ذبل الياسمين وانحنى خجلاً وتبجـيلاً

لكِ..!

ما حاجته وقد حضرَ الورد..!

يومها رأيتُ المُشطَ كشرِّ أسنانه بشدة..

فَزَعْتُ جَدًّا منه، كاد أن يلتهمكِ لفرطكِ

الشهية الوحيدة بينَ الحضور..!

رجاءً..!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عندما تُعدّين القهوة لا تبالغي في لمس
فنجاني..

فإني أخافُ أن أصابَ بالسُّكري..!
رحماكِ سيّدي..!

فأنتِ مجرّةٌ شاسعةُ الأفلاكِ
وأنا كوكبٌ مُعتمٌ أهلكتي الجاذبية..!
قد تسرع الورى في نسبهم الجاذبية
للأرض..

لم تحظِ الأرضُ إلا بتفاحة..
فالجاذبية محورُ عينيكِ..!
مازلتُ جالسًا على قارعةِ الطريق..
بينَ المُتشردينِ واضعًا قلبي في قُبعتي
أنادي هل من مشتري..؟

ولكن الجميع يقول أنه فارغ،
لقد فقد وظيفته..

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يحتاجُكِ أنتِ كي يمتلئ...!
الفقرُ لا يعني شحذ المارة الخبز فقط..
فأنا فقيرٌ بدونكِ..
جائعٌ لكِ، لا الخبز..!
في كل مرةٍ..
أحملُ كُل مشاعري المدججة واتجه
نحوكِ أعودُ مُكلاً بالخبيرة كجيش
مهزوم..!
تباً لقانون الحب..!
أدري بأي ذنبٍ أعتقني..؟!
مُجرمٌ حب..!
أكانَ جرماً عظيماً
لأنني أحببتُ عيناكِ
أدمنتُ ضحكاتكِ..؟!
إذن فاليكِبني سجيناً

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ويحبسني في سجن عيناك!!
ويرجمني بأغلالٍ من نسيجٍ ضحكاتك!!
ثمّ أموتُ مشنوقاً بحبلٍ من رمشكِ
المُبرم!!

ثم، عفواً لما أتحدثُ عنكِ

الآن!!

عذراً، نسييتُ أنني نسييتُ ذكراك!!

ولكن!!

ليتكِ ترجميني بنظراتكِ الحادة!!

لقد جُننت بك منذ أول نظرة!!

أقرُّ بذنبي أنني مُجرمٌ قد باع قلبه دون

ثمن!!

لم عساي أن اقدمه صدقةً جاريةً!!؟

لقد ربحتُ اللأشياء سيديتي!!

ولكنّي لم أشتاق بعد!!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البارت السادس

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

خيبة عاشق

أسلوبك في المغادرة
كان هادئاً جداً حقاً تجيدين حبك
الخدع..!
لحظتها..!
شعرتُ أني افتقدتك بالضربة القاضية!
تركنتي..!
أتجرعُ الأسى..
اخوض حربٍ مع الدَّمعِ
واعترت الغصة حلقي
فلا بكيثُ يومها ولا واستطعت السكات..!
كمن يعدّ آلات حفر قبره..
كمن يحيك كفن جنازته بيديه..!
لقد وثقتُ كل طقوس موتي على
دفترتي..!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هذا المساء كتبت ألف قصيدة عنوانها
عينيك

وعندما اقترفت يداي الخطأ وكتبت
أفتقدتك..

برز الشوق عن أنيابه..

وغرزها في أعماقي،

ليفجر في ذاكرتي مرارة رحيلك..!

بعد رحيلك أضحيت أعناق كل شيء
يذكرني فيك..

شجر الأرصفة..

وحيطان شهدت لقاءاتنا الأولى..

حتى بائع الورود الذي اعتدنا أن نرتاد

محله أعانقه عناقاً طويلاً..!

أتعلمي.. حتى الورود أصـبحت

باهتة، أظنها أيضاً تفتقدك..!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اتدري ماذا يكون جوابي عندما يسألني
عنيك باع الورود..

اكتفي بقول: لقد جفت وتلفت بتلاتها!!

أنت من كان يجفف الورود بين صفحات
دفاتري...

أما الآن أصبحت أنا الذي أجففك داخل
قصائدي!!

اليوم تليت إحدى قصائدي لكومة
حجارة..

جميعها تصدعت وانهمر منها الماء..!

فلما لا تبدي أثراً فيك..!

لاشك..

فأنت التي قلبك تنأى جانباً

ومن فرط القسوة تحجر.

ألى هذا الحد كانت صعبة عليك جملة..



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حان الرحيل...!
أو انا ذاهبة...!
ولكن أن تغادري بغتة...
وتهيلي على ذاكرتي رمل منسكٍ
ذلك جُرم...!
أن تذهبي..
وتتركيني أنادي
خُذيني معك...!
أمزجيني في كحل عينيكِ
واقتليني شهيداً لها
لا تتركيني أموت وحيداً...!
بطبيعة الحال..
كانت الليلة الأولى مُفعمّةً بالوحدة، مليئةً
باطيافك التي امست تنهش بذاكرتي..
تباً..

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حتى المفرداتُ خانتني ليلتها..!

أما الآن..

فصرتُ أكرهكِ

بفرط ما تماديتُ في عشقكِ..!

لا لأنني أكرهكِ،

بل لأنني أكره الأشخاص الذين يمتلكون

مفاتيح نقاط ضعفي وانتِ أولهم

فعيناكِ أكبرُ نقاط ضعفي..!

خبيّةٌ تتسألُ سطورِي عندما أكتبُ لكِ أو

عني..

ألأنني ذائبٌ في عينيكِ

أو لأنني مفتونٌ بكِ

يا طاغيةَ الجمال..!

استحضرُ كل الأشياءِ لاكتبُ لكي

ولكن أعجزُ



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فأمزق ما اقترفت يداي..!
لقد أصابتني لعنة الخيبة..!
أرجوكِ دثريني في قلبك وانفيني عن
الوجود..!
فلا أفلح في شيء..!
احتاجك..
ثم صدقاً..
احتاج عينيك لأبحر..!
لقد تهتُّ ولا مرفأ لي سيدتي..
ولكني لم أشتاق بعد..!



لم أشتاق بعد

نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

البارت السابع

نسمات الأدب

للنشر الإلكتروني



سمفونية الحزن

لا عذاب أقسى من
قتل الدموع داخل جيبي العين
غيرةً أن تنهمر لفرطك شخصاً
عصيُّ باذخ
واشدّ قساوةً من ذلك
أن ترفع رأسك إلى أعلى كي
تسترجع الدموع المنهمرة
إلى مآقيها، أحنُّ إلى أصغر تفاصيلنا
اللطيفة الممزوجة بالجد والمزاح.
تائه بين طياتها
أغرق في لحظة فرح كانت..
فأظل أبتسم كالمجنون.
ويشمئزُّ جسدي حين تعبرُ ذكراك!..
فأتراقص كطيرٍ مذبوحٍ حديثاً!..



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ذكراك كغلبةِ موسيقى تتبعث منها

نوتات الموت..!

تُجبرني أن أعزفَ سمفونيةَ الحُزنِ

على آلة الآهات..!

تتاديني: أرقص يا ذو الحُزنِ العقيم..!

تستحق أن تُصاب بمُتلازمة التوحُّد..!

أحنُّ إلى أوقاتٍ ازدهرت فيها كتاباتي

بكلماتٍ مخمليةٍ النعومة كأحبك..!

سابقًا حين أتتفس..

كنتِ تضعينَ يدكِ على قلبك

لأنك تتوهلين أني نطقتُ بِاسمك..!

بالطبع لا لم تُخطئي..

لقد كنتِ بين أنفاسي حبيسة..!

تُقيمينَ عند بابِ قلبي..

تستقبلينَ نبضاتي



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وترسلين شعاعاً بنفسجياً
إلى قزحية عيني فيرسمُ
تفاصيلَ وجهكِ اللاقَدريةِ
على هوامشِ حدقتنا عيناى..!
حسبتكِ نعيماً لا ينفد عن قلبي
عشقتكِ كغيثِ الضحى المدرار
لطالما كنتُ أراكِ كإحدى مزيّناتِهِ
الهطّالة على قلبي.
أما الآن..
أستغيثُ الله كثيراً!
أصلي لله استسقاءً
عند كل ضحى..
فتكتسي السماءُ
بثوبها الرمادي..!
يُعمى على قلبي

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فأرى صورتك بين كل مُزينة..

أغمضُ عيَنيَ متأملاً اياك

وحين افتحهما تصفى السماءُ

تتلاشى المُزينات

وتتلاشينَ انتِ...!

سُحِقًا لقد غلبت عليّ السذاجة..!

لحظتها..

أشعر أن حُبًا بحجم السماء والارض

يُحبسُ في زجاجة ويرمى في قاع بئر

مُعتم..!

لقد بلغت نفسي التراقي على فراقك

سيدتي...!

ولكني لم أشتاق بعد..!



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البارت الثامن

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

سكراتُ الهوى

كيفَ حالكَ؟

لقد صارت الحاءُ هاءً، والقاعُ أظلم..!

الخوفُ يحويني والحبُّ يُهجيني

الدارُ كرهتها والوحده تقتلني

لا شيء يُشبهني الآلام تتبدل في

داخلي تكادُ تهيني..!

الكلُ يرجمني بنظراتٍ تُغلفها الشفقة..!

على رسلك يا هوى..

ماذا اقترفتُ بربك هون علي سكراتك..

فالصرعاتُ قد بلغت مسامات شعيراتي

وتفجرت شراييني..!

كيفَ حالي...

وأنتِ من غير تفاصيلي

وجعلتني، مُغتربٌ في داري



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وسلبت أفكارى...!
وأسألكُ نفسي يا ترى كيفَ حالى؟!
هل يا ترى ماذا يُرى في تفاصيلٍ وجهي
العبسية..

أحقاً مجنونٌ فقد عقله
أم مريضٌ يُصارعُ نوبةً قلبيةً؟
وأنتِ يا معسولةَ العينين..
تسأليني:

كيف حالى؟
لقد متُ منذُ أن قتلتى تلكَ المشاعر
في داخلي وسلبتِ قلبي وأتلفتِ تنسيقة
اضلعي يوم رحيلك..!
تفقدى قلبي فأنت من تملكينه
ولستُ أنا، ستجدينني ميتٌ بفعالِكِ
الحمقاء بداخله..!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنزعيني واحفري لي قبرًا
عند عينيك..

وادفينيني بغمضةٍ من جفئك، وانفيني
للأبد، واصبغي من كحلِك الحالِك وردةً
سوداء وارمي بها فوق اتربتي..!
لقد أدلهمت دنياي وصغرَ كوني من
بعدك سيدتي..

ولكني لم أشتاق بعد..!

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البارت التاسع

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

حُمْرَةُ الحُزْنِ.

كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ رَحِيلِكَ أَصْبَحَ
فِي غَيْبِيَّةٍ
فَنجَانِ القَهْوَةِ
قَلَمِي وَحَبْرِهِ
حَتَّى عَقْلِي يَقُولُ:
أَرْجُوكَ دَعْنِي آخِذَ قَسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ..
فَقَدْ هَلَكَنِي التَّفَكِيرُ..
فَأَرَدْتُ عَلَيْهِ سَاخِرًا:
لَقَدْ فَقَدْتُ بَصْرِي
مَنْذُ أَنْ تَضَارِبْتَ نَظْرَاتِنَا
عِنْدَ أَوَّلِ لِقَاءِ فَعْمِيثُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ
إِلَّاكَ!..
أَغْيِثْنِي..
فَأَنَا عَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى قيعان زُجاجاتِ الهلاكِ..
أشعرُ أن يأساً مُشبعٌ وقاتل
قد وضعَ أغلالاً على قدمي
بالله كيف الوصولُ إليك!
ثلاثةُ كلماتٍ قتلها ذات مرة
في ثلاثِ ثوانٍ: " كلما تعبت انظر في
عيناك! "
وأنا الأحمق صدقتك..
والآن..
تعبتُ كثيراً..
كُلما أردتُ عيناك
ترحلُ بسرعةٍ كسحابٍ صيفي!
إذن لماذا كذبتِ عليّ..
ونسجتِ من كدرِ الحياةِ
أحلاماً صافيةً..

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نقية كبياض قلبي
وملوثة كغدرِكِ الموجه..؟!
لقد اندمجتُ فيك بأكملي
ولم انتبه إلى القمر من الجانب الآخر...!
إلى متى سيطولُ هذا الهجر؟!
دليني على طريقٍ جديد..
فهذا الطريق حفظ إيقاع خطواتي
لكثرة ما مشيتُ إليك فيه..
والعودة بأنينٍ صارخٍ من قلبي
صوته سكن الشارع...!
قد أصبح هذا الطريقُ موحشٌ جداً..!
مُغرقٌ بدموعٍ تُذرفُ من مُقلتين
حائرتين..
ببساطة..

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هو مُصْبوغٌ بحمرةِ الحُزنِ، أصبَحْتُ

أعتصرُ الألمَ من رحمِ التهيداتِ..!

كانتِ عينيكَ لي..

بمثابةِ جنّةِ الخلودِ..!

والآنَ أتملّصُ منكِ بصمتٍ وبرودٍ مُبرمٍ

من حبالِ ناسفةٍ..!

كأنّكَ سقرٌ..!

أصارعُ الحياةَ في كلِّ لحظةٍ

علني أختلسَ منها بسمةً

وفي الآخرِ أحظى بدمعةٍ..!

صدّقيني..

أموتُ ألفَ مائةٍ كلما تذكركِ..!

أكادُ بالفعلِ أقتلكِ في داخلي..

تذكري فأنتِ من أجبرني..!

أنتظرتكِ كثيراً..



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اليومَ تعودين..

غداً تعودين..

والآن أنتظركِ في اللاوقت..

فهلاً تعودين...!

أعدكِ سأظلُّ على وفائي..

سأعدُّ اللحظاتِ إلى حينٍ تأتيين...!

أتعلمي شيئاً..

للساعةِ ثلاثة مؤشرات

جميعها تدور مثبتةً في مسمارٍ عند

المنتصف.. "أنتِ ذلك المسمار"

بدونكِ لاشيء..

لا وقت، ولا حتى أنا...!

أما الآن فأنا تحت التعذيب

على وشك التلاشي والضياعِ سيدتي..

ولكنِّي لم أشتاق بعد...!

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البارت العاشر والاخير

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

تراجيديا الشوق

كُل الذين ادَّعوا الهوى كذبوا

إنما الحبُّ والهوى أنتِ..!

في كل مرةٍ..

يموت الهوى بداخلي يحييه ذكراكِ

وهل كان لي أن أعيش لولا طيفُ

ذكراكِ..

ما زلتُ ألهُتُ في رَمضاءِ سرابِ رحيلكِ

كبهيمٍ أنهكه العطشُ في صحراءِ قاحلة

عزيزتي:

وهل يعزُّ عليَّ أحدٌ سواكِ..

لتعلمي..

أن فوضى الخراب الذي أحدثته بداخلي

لا أحد قادرٌ على ترتيبه سواكِ..



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأن حجم الفراغ الذي أصاب
كوني بعدك لا شيء يستطيع أن يملاه
غيرك..!

كنت السلام لقلبي..

وها قد وهن ومشاعري خاوية على
عروشها..!

تعالى وانسفيني

واشعلي سهمًا بنار عينيك

نحوي وأطلقيه

وبلهبك الصّاحب أحرقيني

وافتحني مسامات خصلات شعرك

واشئقيني...!

عزيزتي:

منذ الرابع من نيسان الماضي 2023م

لم تصلني رسائلك التي تُضرمني..

لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ولم أسمع سؤالكِ المعهود..!

كيف أنت؟

تخرج من تحت شفتيكِ بصيغَة احتقارٍ..

"أراكِ لم تمت بعد"

تُرِيدِينَ أَنْ تَعْرِفِي عَنِّي..

ماذا يُعرف عن شخصٍ صار في عتادِ

الموتى..!

أنصحكِ أَنْ تُقِيمِي عزاءً لي..!

الرابع من نيسان 2024م:

هذا المساء البنفسجي:

اليوم عقد الأوكسجين صلحاً مع شهب

الغلاف الجوي.

والماء وقَّع عقداً مع النار..!

إذن أين أنتِ يا فتاتي؟

أما أن الآوان أن تعودِي



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتغمريني وتغمرني رياحينك؟!!

الآن حصص الحق..

أحتاجك..

ثم صدقًا

أحتاجُ قربك..!

ظننتُ أنني رجلٌ غامض

كأحجيةٍ مشبعةٍ بالغرابة

يُصعب حلُّها..

ولكنَّ بُعدكِ فككتني قطعةً قطعةً..!

اليوم أشعرُ بغيابك

وأقرُّ بإنكساري..

لقد انكسرتُ سيدتي..!

صدقًا فقدتُ تمالك نفسي...

قدماي ترتجفان

وجسمي الهزيل يرتعد...!



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أرجوك تعالي ودفتريني
أشعرُ أن عاصفةً ثلجيةً ستهتكُ بقلبي
قلبي سلفاً قد اصبحتُ شبكةً..!
أينَ أنتِ..؟

ضمديني وفي ثنايا روحك احبسيني..!
اليوم لا مجارة في أمري..
سأقول الصدق، وأشهدُ النجوم بذلك
لقد افتقدتُك..!

قسماً بمن بعث الشوق
ألفُ لقد أشتقتُ إليك سيدتي
ومليونَ مرةً أيضاً..!

آلآن أشتاقُك وعينيك

أشتاقُك ووجنتيك

أشتاقُ عطرك

أشتاقُ لثمك



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أسيرُ ضحككِ..!

لاقدريّتي:

يرتوي النرجسُ منك

ويأخذُ الياسمين عطره من عبيرك

حتى اللوتس يتسبّع من لونك

والشمسُ تمتصُّ أشعتها البنفسجيّة من

أصلكِ.

أما أنا فأتلذذُ بعينيكِ..!

سأبقى أحبك، وأبقى أحبك

حتى يُفنى الحبُّ من الوجود..!

عزيزتي:

أمنيّتي الأخيرة قبل رحيلي أرجو أن

تكوني بخير.

ثم..

إذا أحببتِ شخصًا بعدي، أعشقيه



لم أشتاق بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لتكون روعي هانية..!
أعدك، حتماً سنلتقي ونطفئ نار الشوق..
وعينيك سنلتقي..
ربما في الدقيقة الإحدى والستون.
أو ربما في الساعة الخامسة
والعشرون.
أعدك سنلتقي، ربما في اليوم الثامن من
أيام الأسبوع.
سنلتقي ونتحد حتى إن كان ذلك
في الشهر الثالث عشر من السنة..!
أما الآن فستترقد روعي بسلام، وعليك
السلام، ثم فاضت روحه..!

تمت بحمد الله